

تطبيق القيم القرآنية المتعلقة بصلة الإنسان بربه لدى معلمي التربية الإسلامية على طلابهم في المرحلة الثانوية في دولة الكويت

The application of Quranic values by Teachers of Islamic Education to Their Students at the Secondary Stage in the State of Kuwait

Ahmed Alanazi¹

Mohamad Azrien Mohamed Adnan²

الملخص

هدفت هذه الدراسة الكشف عن مدى تطبيق معلمي التربية الإسلامية للقيم القرآنية المتعلقة بصلة الإنسان بربه على طلابهم في المرحلة الثانوية في دولة الكويت واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (82) مفردة ولتحقيق أهداف الدراسة طور الباحث استبانة تكونت في صورتها النهائية من (17) فقرة وقد تم التأكد من صدق الأداة بعرضها على مجموعة من الخبراء، وبعد التأكد من ثباتها والذي بلغ (0.97) تم تطبيقها على العينة، وكان من أهم نتائج الدراسة أن معلمي المرحلة الثانوية يطبقون القيم القرآنية في مدارس التعليم العام وفي المدارس الخاصة (ثنائية اللغة) بدولة الكويت بدرجة كبيرة، كما كشفت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول درجة تطبيق القيم القرآنية لمعلمي المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية ومدارس ثنائية اللغة في الكويت من وجهة نظر المعلمين تعزى لنوع المدرسة، أو للقسم التعليمي، بينما وجدت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول درجة تطبيق القيم القرآنية لمعلمي المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية ومدارس ثنائية اللغة في الكويت من وجهة نظر المعلمين تعزى للخبرة الوظيفية لصالح الخبرة الوظيفية الأعلى.

الكلمات المفتاحية: القيم القرآنية، معلمي التربية الإسلامية، المرحلة الثانوية، دولة الكويت

ABSTRACT

This study aimed to reveal the extent to which Islamic education teachers apply the Qur'anic values to their students at the secondary stage in the State of Kuwait. The researchers used the descriptive survey method. The study sample consisted of (82) individuals. The most important results of the study was that secondary school teachers apply the Qur'anic values in general education schools and in private (bilingual) schools in the State of Kuwait in a large extent. The results also revealed that there were no statistically significant differences between the average responses of the sample members to the type of schools, or the educational department, while there were statistically significant differences between the average responses of the sample members attributable to job experience in favor of higher job experience.

Keywords: Quranic Values, Teachers of Islamic Education, Secondary School, State of Kuwait

المقدمة

يعد موضوع القيم من أبرز وأهم الموضوعات التي تحتاجها التربية اليوم، ذلك أن الأزمة الحقيقية التي تعاني منها شعوب العالم اليوم ليست أزمة سكن ومأوى وغذاء وكساء أو غير ذلك، بقدر ما تكون أزمة في القيم

¹ Academy of Islamic Studies, Universiti Malaya. Email: s2100325@siswa.um.edu.my.

² Academy of Islamic Studies, Universiti Malaya. Email: mdazrien@um.edu.my.

التي تنشدها هذه الشعوب "فالعالم بأفراده ومجتمعاته وحضارته وإنجازاته هو في الواقع ليس إلا القيم التي توجد فيه فإما أن تتحرك فتعيش أو تقتل فتموت".³، وبالتالي فإن المجتمعات المسلمة بحاجة إلى استنباط قيمها من المعين الأول وهو القرآن الكريم الذي يهدي للتي هي أقوم.

وتعد المرحلة الثانوية بحكم طبيعتها وموقفها من السلم التعليمي من أهم المراحل التعليمية فإنها ترتبط بمنعطف مهم من حياة الطالب وبالتالي فإنه يقع على عاتق معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية مسؤولية كبيرة تجاه طلابهم⁴، فكلما كبر الطلاب صعبت المهمة على المعلمين في غرس القيم في نفوسهم، فهي التي تعلم من يقبل على الحياة العملية والوظيفية وهي المرحلة الأخيرة من التحصيل المدرسي النظامي ناهيك عن أن هذه المرحلة هي فترة الأوج في المراهقة فهي المرحلة الواقعة بين الرابعة عشر والثامنة عشر من العمر.

من أجل ذلك فإن على مناهج التربية الإسلامية أن تجعل القرآن مرجعاً في قيمها التي تعطى للطلاب، وعلى معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية أن يجعلوا القرآن المرجع الرئيس الذي من خلاله يغرسون القيم في نفوس المتعلمين، ومن ثم كانت هذه الدراسة التي تعنى بهذا المفهوم الهام جدا وهو مدى تطبيق القيم القرآنية المتعلقة بصلة الإنسان بربه لدى معلمي التربية الإسلامية على طلابهم في المرحلة الثانوية في دولة الكويت.

مشكلة الدراسة

تعاني البشرية من أزمة قيم على مستوى العالم، ومع وجود هذا التقارب الكبير بين شعوب الأرض بسبب ثورة الاتصالات، فإن الحاجة إلى القيم القرآنية تزداد لكل المسلمين تطبيقاً وتصديراً للآخرين، لأجل ذلك فإن التربية الإسلامية ليست خياراً أو مادة ثانوية، إنما هي أهم المواد التي تدرس للطلاب، وعلى معلمي التربية الإسلامية أن يبرزوا القيم القرآنية التي هي المصدر الأول للقيم في الإسلام.⁵

وفي زماننا هذا هناك الكثير من القصور من جانب المعلمين بالقرآن الكريم في غرس أخلاق القرآن وقيمه في نفوس الطلاب ويكتفون بحفظه وتلاوته، فيحفظون سطورهم وينسون حدوده، وعلى مستوى المدارس بحسب دراسة سعيد عبد الله لافي فإن مناهج التربية الإسلامية تكاد تقتصر على حفظ أو استظهار بعض

3 المالكي، يحيى سعد(2018). القيم الإيمانية المتضمنة في كتاب التوحيد للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية : تحليل محتوى، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج(2) ع(22)، ص ص72- 87

4 العتيبي، خالد بن ناهس (٢٠١٢) فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض

5 المالكي، يحيى سعد (2018). القيم الإيمانية المتضمنة في كتاب التوحيد للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية : تحليل محتوى، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج(2) ع(22)، ص ص72- 87

الآيات والأحاديث ولم يصحب المناهج التطوير كما هو حال بعض المناهج الأخرى.⁶ وقد تحولت التربية الإسلامية إلى مادة جافة تتعامل مع الذاكرة دون الاهتمام بالجانب الروحي.⁷

وعلى مستوى الطلاب في جانب القيم فإن هناك ظواهر سلبية تثبت أننا بحاجة لمعرفة أسبابها فهل تكون طريقة تدريس المعلمين في مادة التربية الإسلامية بشكل خاص أحد الأسباب؟ في جانب القيم المتعلقة بصلة الإنسان بربه وجد الباحث أن قيمة مراقبة الله تعالى متدنية بين الطلاب وأن الغش على سبيل المثال ظاهرة كبيرة، فحسب دراسة أجريت على طلاب الجامعة في الكويت وافق تماماً %45.9 من الطلبة على أن الغش ليس سلوكاً انحرافياً، و%35.1 وافقوا إلى حد ما، فيما اعتبره %19 سلوكاً انحرافياً.⁸

انطلاقاً مما سبق ذكره فإن مشكلة الدراسة الحالية تتضح في مدى معرفة تطبيق القيم القرآنية المتعلقة بصلة الإنسان بربه في مادة التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية من قبل المعلمين.

فمن هنا تهدف هذه الدراسة إلى:

1. التعرف على مدى تطبيق معلمي التربية الإسلامية للقيم القرآنية المتعلقة بصلة الإنسان بربه على طلابهم في المرحلة الثانوية.

2. الكشف عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معلمي المرحلة الثانوية تعزى إلى

المدارس العامة وثنائية اللغة وإلى القسمين العلمي والأدبي وإلى خبرة المعلمين.

ولتحقيق هذين الهدفين وضع الباحث السؤالين التاليين:

1. ما مدى تطبيق معلمي التربية الإسلامية للقيم القرآنية المتعلقة بصلة الإنسان بربه على طلابهم في المرحلة الثانوية؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي المرحلة الثانوية تعزى إلى المدارس العامة وثنائية اللغة وإلى القسمين العلمي والأدبي وإلى خبرة المعلمين؟

أهمية الدراسة:

1. قيمة القيم القرآنية حيث جعل الله القرآن الكريم مصدراً للأخلاق والقيم فهو مصدر للهداية للأقوم.

كذلك حين يكون القرآن هو مصدر المعلمين في تربية الطلاب على القيم فإنهم قد ارتكزوا على ركن عظيم وكان في كلامهم ثقة لاستدلالهم بكلام لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. وأن يتمثل

6 لاني، سعيد عبدالله (١٩٩٩) برنامج مقترح في القراءة في ضوء القضايا المعاصرة وأثره في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي الثاني عشر بجامعة عين شمس بالقاهرة.

7 عبد الحي، اشرف محمد (2020). تهميش مادة التربية الإسلامية في المدارس الثانوية الحكومية والدينية بمركز أجا في محافظة الدقهلية بجمهورية مصر العربية: دراسة وصفية تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية الدراسات الإسلامية، جامعة مالايا، كوالالمبور.

8 أبو علي، وقفي حامد والأحمد، عبد الرحمن أحمد (٢٠١٨)، الاتجاه نحو الغش الدراسي والعوامل المؤثرة فيه من وجهة نظر عينة من طلبة التعليم العالي في الكويت، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي.

- الطالب أخلاق القرآن وقيمه وأن يجعل القرآن دليله ومنهجه فإن هذا يجعله من أهل القرآن الذين هم أهل الله وخاصته
2. من الناحية العملية يمكن أن يفيد موضوع البحث:
1. مسؤولي مناهج التربية الإسلامية في وزارة التربية والتعليم عند وضع استراتيجيات القيم في المنهج فيسعون إلى الربط بين القيم القرآنية والمنهج العملي للطلاب.
 2. معلمي التربية الإسلامية حيث يدركون عن كثب أهمية ربط القيم بالمصدر وهو القرآن الكريم ويسعون إلى جعل ذلك منهجا دائما لهم.
 3. مشرفي التربية الإسلامية وموجهيها في المدارس عندما يوجهون المعلمين لتطبيق القيم القرآنية وجعل القرآن مصدرا للقيم.
 4. المحفظين في الحلقات القرآنية في المساجد عندما يدركون أن رتبة العمل بالقرآن توازي أهمية الحفظ والتلاوة ويحرصون على طلاب الحلقات بتطبيق تلك القيم إضافة إلى حفظ تلك الآيات.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

- أ. القيم القرآنية: يختار الباحث تعريف فاطمة عيد أبو عليم للقيم الذي يناسب رسالته وبحته المتعلق بالقيم القرآنية وهي عبارة عن "مجموعة من المبادئ والقواعد والمثل العليا التي حددها القرآن الكريم والتي توجه سلوك الفرد وتنظم حياته وتدفعه لفعل الخير واجتناب الشر للوصول إلى مرضاة الله"⁹
- ب. تطبيق القيم: هو غرس القيم القرآنية في نفوس الطلاب عن طريق تحويلها إلى سلوكيات يمارسونها، وأن يجعل المعلم القرآن الكريم مرجعه في القيم التي يدرسها لطلابها، فيستشهد بالقيم التي يدرسها بالآيات القرآنية التي تدعو لتلك القيم.
- ج. مادة التربية الإسلامية: يعرف يالجن التربية الإسلامية بأنها "مجموعة المعلومات والخبرات والأنشطة المنظمة والمساعدة على بناء الأجيال المسلمة كما يريد الإسلام"¹⁰، ويرى غيره أنها التربية القائمة على المبادئ الإسلامية وعلى أحكام الدين بهدف أن تعد المسلم من جميع نواحي الحياة.¹¹ ويعرف الباحث مادة التربية الإسلامية إجرائيا أنها المادة المدرسية التي تعنى بعلوم الشريعة وقيمتها المتعلقة بصلة الإنسان بربه وبنفسه وبغيره، كما تعنى بتحفيظ القرآن الكريم في مدارس وزارة التربية في دولة الكويت.

9 أبو عليم، فاطمة عيد طالب (١٩٩٩) ، القيم الأخلاقية في قصة سيدنا يوسف عليه السلام وتقدير طلبة كليات الشريعة لدرجة اكتسابها وممارستها، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك - كلية التربية والفنون.

10 يالجن، مفقدا (١٤١٧) التربية الأخلاقية الإسلامية، دار عالم الكتب، الرياض

11 عبد الحي، اشرف محمد (2020). تهميش مادة التربية الإسلامية في المدارس الثانوية الحكومية والدينية بمركز أجا في محافظة الدقهلية بجمهورية مصر العربية: دراسة وصفية تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية الدراسات الإسلامية، جامعة مالايا، كوالالمبور.

د. المرحلة الثانوية: المرحلة الأخيرة من التعليم الإلزامي بدولة الكويت ويتكون من الصف العاشر إلى الصف الثاني عشر ويكون الصف العاشر موحدًا والحادي عشر والثاني عشر منقسمًا إلى القسم العلمي الذي يدرس مواد الرياضيات والإحياء والفيزياء والكيمياء والجيولوجيا، والقسم الأدبي الذي يدرس التاريخ وعلم النفس والفلسفة والجغرافيا ومادة اللغة الفرنسية، إضافة إلى المواد المشتركة بين القسمين كاللغة العربية، والانجليزية والتربية الإسلامية وغيرها.

محددات الدراسة:

1. مكانية: أجريت هذه الدراسة في دولة الكويت.
2. زمانية: أجريت هذه الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣.
3. بشرية: معلمو المرحلة الثانوية في المدارس العامة وثنائية اللغة، لما لهذه المرحلة من أهمية حيث إنها آخر مرحلة من مراحل المدرسة ثم بعد ذلك يقبلون على الدراسات العليا، إضافة إلى أن هذه المرحلة العمرية هي آخر مراحل المراهقة.
4. الحدود الموضوعية: ركزت هذه الدراسة على القيم القرآنية المتعلقة بصلة الإنسان بربه في كتب مادة التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في دولة الكويت.

الإطار النظري للدراسة

المبحث الأول: القيم:

مفهوم القيم:

القيمة لغة: في القاموس المحيط ذكر الفيروز آبادي معنى القيمة: واحدة القيم، واستقام: اعتدل.¹² وذكر ابن منظور قيمة الشيء: قدره، وقيمة المتاع: ثمنه، وقوم الشيء: أي أصلحه، وقيم الشيء: بمعنى أظهر ما فيه من سلبيات وإيجابيات.¹³

القيمة اصطلاحاً: اتجهت تعريفات الباحثين لمصطلح القيمة ثلاثة اتجاهات:¹⁴

1. الاتجاه الأول: المعايير التي يحكم بها على الأشياء بالحسن والقبح وأصحاب هذا الاتجاه عرفوا القيم بأنها "مجموعة من المعايير والمقاييس المعنوية بين الناس يتفقون عليها فيما بينهم ويتخذون منها ميزاناً يزنون بها أعمالهم ويحكمون به على تصرفاتهم المادية والمعنوية". فقد ذكر أن القيمة معيار ومقياس يضعه الناس ويتفقون عليه ليزنوا أعمالهم ويحكموا عليها.
2. الاتجاه الثاني: باعتبارها تفضيلات يختارها الفرد وربط بعض الباحثين في هذا الاتجاه بين القيم والتفضيلات التي يختارها الفرد، فتفضيلاتنا للأشياء هي في حقيقتها قيمنا التي تتمثلها " فقالوا:

12 الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (٢٠١٢)، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت

13 ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (١٩٩٧)، دار صادر، بيروت

14 الجلاد، ماجد زكي (٢٠٠٧)، تعلم القيم وتعليمها، دار المسيرة، عمان - الأردن.

القيم تلك الصفات المرغوب فيها والتي تنمي في الإنسان قدراته الجسدية، والعقلية، وقواه الروحية والنفسية.

3. الاتجاه الثالث: تناول القيم باعتبارها حاجات ودوافع واهتمامات واتجاهات ومعتقدات ترتبط بالفرد وهذا الاتجاه يمثل نظرة علماء النفس للقيم وبالخصوص علماء النفس الاجتماعي فنظروا للقيم نظرة مرتبطة بالفرد فربطوا بين القيم والحاجات والدوافع والاهتمامات والمعتقدات والسلوك والسمات والاتجاهات.

وعرفت بأنها "مجموعة القوانين والمقاييس التي تنبثق عن جماعة وتكون بمثابة موجّهات للحكم على الأعمال والممارسات المادية والمعنوية"¹⁵. فكأنه جمع بين الاتجاهين الأول والثالث، فالقيم قوانين ومقاييس ابتداء، ثم هي موجّهات للحكم على الأعمال والممارسات.

خصائص القيم:

من خلال التعريفات السابقة ولأجل أن يتحرر مفهوم القيم بشكل سليم فللقيم خصائص وسمات تميزها عن غيرها من أنماط السلوك الإنساني، وأكثر هذه السمات بروزاً وتميزاً ما يلي:

1. **القيم ذاتية وشخصية:** فهي ترتبط بشخصية الفرد وذاته ارتباطاً وثيقاً وتظهر على صور مختلفة لديه مما يفضله أو يختاره أو يتجه إليه، وهذا يجعلها قضية ذاتية قد يختلف الناس حول مدى أهميتها باختلاف ذواتهم وشخصياتهم.¹⁶
2. **القيم تجريدية:** أي معان كلية ومطلقة ومجردة ولا يمكن إدراكها أو قياسها دون سلوك يصدر من الإنسان الذي يؤمن بتلك القيمة، وإلا فهي مجرد دعوى.¹⁷
3. **القيم متدرجة:** هذا التدرج يسمى (السلم القيمي) فالقيم تنتظم في هذا السلم وتترتب ترتيباً هرمياً تعلق فيه بعض القيم على بعضها الآخر وبالتالي فإنها تهيمن على القيم التي هي أسفلها.¹⁸
4. **القيم ذات مفهوم اجتماعي:** فالقيم المشتركة بين أفراد المجتمع تشكل جزءاً من ثقافتهم¹⁹، فإذا رسخت القيمة في المجتمع فإنها ستكون مألوفة ومعروفة ومرغوبة اجتماعياً، فيتضح من شد عن المجتمع بغياب القيمة لديه²⁰.

15 أحمد، لطفي بركات، (1983) القيم والتربية، الرياض، دار المريخ .

16 الجلاد، ماجد زكي (٢٠٠٧)، تعلم القيم وتعليمها، دار المسيرة، عمان - الأردن.

17 مقبيل، خديجة محسن (1992)، لقيم التربوية في الأمثال القرآنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

18 الصادق، زهراء أحمد عثمان (٢٠٠٢)، القيم التربوية في القصص القرآني تصور لخطة تدريسها في إطار منهج التربية الإسلامية، رسالة دكتوراه، جامعة الخرطوم، السودان

19 ملحم، سامي محمد (٢٠٠١)، سيكولوجية التعلم والتعليم (الأسس التطبيقية النظرية)، المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن

20 دياب، فوزية (١٩٩٠)، القيم والعادات الاجتماعية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

5. **القيم مكتسبة:** إذ يتعلمها الفرد عن طريق التربية والتنشئة الاجتماعية في نطاق الجماعة²¹، وقد تكون بعض الصفات الموجودة عند إنسان جميلة ولكنها لا تتحول إلى قيمة حتى يشعر هو أنها ذات قيمة لديه وأنها قد احتلت مرتبة في السلم القيمي.

6. **القيم نسبية:** ذكر ملحم أن النسبية من خصائص القيم، فهي تختلف باختلاف الزمان والمكان والإنسان، ووافقت دياب ذلك حيث ذكرت أنها "تختلف من شخص لآخر بالنسبة لحاجاته ورغباته وتربيته وظروفه ومن زمن إلى زمن ومن مكان لآخر ومن ثقافة لأخرى"²². ووضح الجلاد مفهومها آخر للنسبية فبين أنها نسبية بين المجتمعات ونظرتهم للقيم ومكانتها في سلم القيم²³. وعقبت الصادق أن القيم النسبية لا يمكن أن تكون معياراً لقيام مجتمع إنساني صالح لأن القيم العليا التي تتطلب لذاتها هي قيم مطلقة لا يختلف عليها الناس وهي عبارة عن مبادئ ثابتة تصلح لكل زمان ومكان ولكن قد يكون هنالك اختلافاً في الجانب التطبيقي العملي وأساليب السلوك.²⁴

7. **القيم أساسية:** القيم أساسية في حياة كل إنسان سوي، لأن القيم بمثابة المرشد والموجه لكثير من السلوكيات الفردية والمجتمعية²⁵، وحتى تتم عملية التوجيه هذه لا بد من أن يكون هناك وعي بالقيمة أو الشعور بأهميتها بالإضافة إلى بذل الجهد والعمل للوصول إليها وتمثيلها.²⁶

ويرى الباحث أن العلاقة بين القيم والسلوك الإنساني علاقة تبادلية، فالقيم توجه السلوك كما ذكر في هذه الخاصية والقيم لا تدرك في نفس الإنسان إلا من خلال سلوك يمارسه المرء كما ذكر ذلك في الخاصية الثانية (القيم مجردة)، فمن سلوك الإنسان تُعرف القيم التي يحملها، وتلك القيم لا يمكن قياسها إلا عن طريق تلك السلوكيات.

المبحث الثاني: القيم القرآنية

القرآن الكريم هو المصدر الأساسي للقيم الإسلامية وكل المصادر الأخرى فرع عنه، يحتوي القرآن الكريم على النسق القيمي الإسلامي بتفصيلاته وتفرعاته وهو دستور المسلمين الذي يجب أن نستند عليه

21 الهاشمي، عبد الحميد محمد (١٩٨٤)، المرشد في علم النفس الاجتماعي، دار الشروق، جدة.

22 الصادق، زهراء أحمد عثمان (٢٠٠٢)، القيم التربوية في القصص القرآني تصور لخطة تدريسها في إطار منهج التربية الإسلامية، رسالة دكتوراه، جامعة الخرطوم، السودان

23 الجلاد، ماجد زكي (٢٠٠٧)، تعلم القيم وتعليمها، دار المسيرة، عمان - الأردن.

24 الصادق، زهراء أحمد عثمان (٢٠٠٢)، القيم التربوية في القصص القرآني تصور لخطة تدريسها في إطار منهج التربية الإسلامية، رسالة دكتوراه، جامعة الخرطوم، السودان

25 الهاشمي، عبد الحميد محمد (١٩٨٤)، المرشد في علم النفس الاجتماعي، دار الشروق، جدة.

26 مقبيل، خديجة محسن (1992)، لقيم التربوية في الأمثال القرآنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

في كل مناحي الحياة بما فيها في اشتقاق القيم، فكل آية نصت على أمر أو نهي فإن ما تضمنه الأمر يعد قيمة وما تضمنه من نهي يعد موجه قيمة.²⁷

مفهوم القيم القرآنية:

القيم القرآنية هي المصدر الأول من مصادر القيم الإسلامية، لذلك لا بد من ذكر مفهوم القيم الإسلامية ابتداءً، مع التنويه أن مصطلح القيم الإسلامية مصطلح حديث لم يرد استخدامه في التراث التربوي الإسلامي²⁸، عرف أبو اليزيد العجمي القيم الإسلامية بأنها: "مجموعة من الصفات الإيجابية الراقية مضبوطة بضوابط الشريعة الإسلامية تؤدي بالمتعلم إلى السلوكيات الإيجابية في المواقف المختلفة التي يتفاعل فيها مع دينه ومجتمعه وأسرته في ضوء معيار ترتضيه الجماعة لتنشئة أبنائها وهو الدين والعرف وأهداف المجتمع، وتصبح هذه القيم تربوية كلما أدت إلى النمو السوي لسلوك المتعلم، وكلما اكتسب بفضل غرسها في ذاته مزيداً من القدرة. على التمييز بين الصواب والخطأ، وبين الخير والشر".²⁹

وحسب علم الباحث وما وصل إليه من بحث ومصادر فإنه لم يجد تعريفاً خاصاً للقيم القرآنية ومن ثم فقد عرف الباحث القيم القرآنية إجرائياً بأنها: مجموعة من المبادئ والمثل العليا التي حددها القرآن الكريم لتوجه سلوك الفرد وتنظم حياته وتدفعه لفعل الخير واجتناب الشر من خلال علاقته مع ربه إيماناً وتعبداً ومع نفسه خلقاً وعلماً ومع غيره سلوكاً وتعاملاً، وذلك للوصول إلى مرضاة الله.

خصائص القيم القرآنية:

وللقيم القرآنية خصائص أكثر خصوصية ودقة من الخصائص العامة للقيم، ومن القيم الإسلامية أهمها:

1. **الربانية:** وهي من أعظم المزايا للقيم القرآنية، بل إن بقية الخصائص تنفرع من كونها قيماً ربانية، فهي ربانية المصدر أي من الله تعالى وهي ربانية الغاية تتمحور حول العبادة وهذه المزية يترتب عليها الكثير من الأمور فهي تجعل النفس تتلقاها بثقة ويلزم من ربانية القيم قداستها فيؤدي ذلك لاحترامها وعدم تجاوزها.

2. **الخلود والاستمرارية:** فالقرآن هو الكتاب الخاتم المهيم، يلزم من ذلك أن تستمر شرائعه وقيمه إلى قيام الساعة ومن معاني الاستمرارية الثبات والمرونة فالثبات والمرونة في القيم القرآنية تسمح

27 أبو العينين، علي خليل مصطفى (١٩٨٨)، القيم الإسلامية والتربية، رسالة دكتوراه منشورة، المدينة المنورة، مكتبة إبراهيم الحلي

28 لجلاد، ماجد زكي (٢٠٠٧)، تعلم القيم وتعليمها، دار المسيرة، عمان - الأردن.

29 الجرينلي، سلوى محمد (2011). القيم الإسلامية والضبط الاجتماعي: دراسة تحليلية، مجلة كلية التربية، ع (10)، جامعة بورسعيد،

- بالحركة بل تدفع الإنسان للحركة لكن داخل الإطار الثابت، وبالتالي تحمل صفة الثبات والمرونة معا أو الثابت الراسخ مع المتغير المتحرك³⁰.
- 3. العالمية والإنسانية:** الدين الإسلامي عالمي يشمل كل البشر قال تعالى (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) فرسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل للناس كافة بشيرا ونذيرا، والقيم القرآنية مقتبسة أيضا من علمية هذا الدين³¹، فهي صالحة لكل البشر وصالحة بكل بقاع الأرض، وهذه القيم تتعامل مع الناس بميزان السواسية³²
- 4. الشمول والتكامل:** تأتي شمولية القيم وتكاملها من علم الله تعالى بمكونات شخصية الإنسان وحاجياته من وسائل ومنهاج لتربية هذه الشخصية فكانت التربية شاملة ومتكاملة لجميع الجوانب المختلفة الروحية والمادية.³³
- 5. الوسطية والتوازن:** ومن شمول القيم القرآنية تنبع هذه الميزة المهمة من مزايا القيم القرآنية، فالتكامل الذي ذكر في النقطة السابقة خلق توازن القيم بين جانبي الروح والجسد والقلب أو العقل.³⁴
- 6. التكيف والواقعية:** ما دامت القيم القرآنية مستمدة من المنهج الرباني فتطبيقها ليس مستحيلا على الإنسان لأنها من الله تعالى الأعلى بما يطيقه المرء فلا يكلفهم ما لا يطيقون³⁵، فالقيم القرآنية راعت الطاقات المحدودة للبشر والضعف البشري وحاجاته ودوافعه.³⁶
- 7. الإيجابية:** القيم القرآنية يتعدى بها الخير للآخرين فلا ينبغي للمسلم أن يكون صالحا في نفسه، بل لا بد أن يكون صالحا في نفسه مصلحا لغيره وهذا من صميم جوهر القيم القرآنية.³⁷
- هذه الخصائص تعطي القيم القرآنية مكانة فوق كل القيم والفلسفات والمدارس الأخرى التي هي من صنع البشر فيعتبرها بطبيعة البشر الخطأ والنقص والتغيير، وبالتالي فإن القيم القرآنية والإسلامية عموما

30 قطب، محمد (١٩٨٠)، منهج التربية الإسلامية، دار الشروق، بيروت، لبنان.

31 الداية، إيمان شريف(2014). القيم التربوية المتضمنة في أحاديث الحكم والأمثال النبوية ودور معلمي التربية الإسلامية في تعزيزها لدى طلبتهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

32 طهطاوي، سيد أحمد (١٩٩٤)، القيم التربوية في القصص القرآني، دار الفكر العربي، مصر.

33 برهوم، أحمد موسى(2009). دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمديرتي خان يونس وغرب غزة من وجهة نظر الطلبة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

34 الداية، إيمان شريف(2014). القيم التربوية المتضمنة في أحاديث الحكم والأمثال النبوية ودور معلمي التربية الإسلامية في تعزيزها لدى طلبتهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

35 برهوم، أحمد موسى(2009). دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمديرتي خان يونس وغرب غزة من وجهة نظر الطلبة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

36 القرضاوي، يوسف (١٩٨١)، الخصائص العامة للإسلام، مكتبة وهبة، القاهرة.

37 الداية، إيمان شريف(2014). القيم التربوية المتضمنة في أحاديث الحكم والأمثال النبوية ودور معلمي التربية الإسلامية في تعزيزها لدى طلبتهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

جديرة بأن تكون نموذجاً يحتذى به بين كل البشر، وهذا النموذج سيكون بإذن الله حلاً لمشاكل البشرية ووسيلة لإسعادهم في الدارين.

القيم القرآنية المتعلقة بصلة الإنسان بربه

القيم المتعلقة بصلة الإنسان بربه تشمل القيم الإيمانية المتعلقة بالغيب وعبادات القلب، وقيم العبادة المتعلقة بأركان الصلاة وأنواع العبادات. والرسول صلى الله عليه وسلم كان أعظم الناس عبادة لله تعالى، فكان مطبقاً لقوله تعالى: (واعبد ربك حتى يأتيك اليقين)³⁸ ومن تلك التطبيقات النبوية للقيم القرآنية المتعلقة بصلة الإنسان بربه قيمة الخشية لله تعالى فقد كان أخشى الناس لله، روى البخاري ومسلم في صحيحهما عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأى مخيلة في السماء أقبل وأدبر ودخل وخرج وتغير وجهه، فإذا أمطرت السماء سري عنه، فعرفته عائشة ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (ما أدري لعله كما قال قوم: (فلما رأوه عارضاً مستقبلاً أوديتهم...))^{39 40}، فالنبي صلى الله عليه وسلم حين يرى لسحابة قد تكون مصدر سعادة وبشرى للجميع ولكن النبي صلى الله عليه وسلم من خشيته لربه يربط هذا المشهد بمشهد أهل الأحقاف حين رأوا سحابة العذاب مقبلة عليهم فظنوا أنها سحاب ممطرهم فحملت عذابهم ودمرت كل شيء بأمر الله تعالى، وهذا يدل على ربط عجيب بين ما يحصل في حياته صلى الله عليه وسلم وبين آيات القرآن الكريم.

ومن ذلك إيمانه باليوم الآخر وتأثره بالآيات التي تتحدث عن أهوال القيامة فقد روى الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال أبو بكر رضي الله عنه: يا رسول الله قد شبت، قال: (شبيتي هود، والواقعة، والمرسلات، وعم يتساءلون، وإذا الشمس كورت) ففي هذا الحديث يتضح جلياً تأثير النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن، فهذه السور تتحدث عن أهوال يوم القيامة، فيزداد الإيمان بذلك اليوم في نفس النبي صلى الله عليه وسلم لدرجة أنه قد شاب شعر رأسه. قال المناوي: "قال العلماء: لعل ذلك لما فيهن من التخويف الفظيع، والوعيد الشديد لاشتمالهن مع قصرهن على حكاية أهوال الآخرة وعجائبها وفظائعها، وأحوال المالكين والمعذبين، مع ما في بعضهن من الأمر بالاستقامة...".⁴¹

أما قيم العبادة التي ذكرها الله تعالى في القرآن فالنبي صلى الله عليه وسلم التزم بكل الأوامر التي تأتيه من ربه تبارك وتعالى، ومن ذلك التزامه بقيمة الذكر بعد أن أنزل الله تعالى قوله: (فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان تواباً)⁴² فقد روى البخاري عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أنها قالت: (كان النبي

38 سورة الحجر: ٩٩

39 سورة الأحقاف: ٢٤

40 رواه البخاري: ٣٢٠٦

41 المناوي (٢٠٠١)، فيض القدير (221/4)

42 سورة النصر: ١

صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده: "سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي" يتأول القرآن⁴³ [البخاري: ٨١٧]، فيلاحظ تعليل عائشة رضي الله عنه بإكثار النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الذكر أنه كان يتأول القرآن، أي يعمل ما أمر به في القرآن.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة [برهوم: ٢٠٠٩] بعنوان (دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمديرتي خانيونس وغزة من وجهة نظر الطلبة) إلى التعرف إلى مدى قيام المعلم بدوره في تعزيز القيم الإيمانية لدى طلابه، وكذلك بيان سبل تفعيل دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرتي خانيونس وغزة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للحصول على المعلومات للإجابة عن أسئلة الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد استبانة كأداة الدراسة وكانت من نتائج الدراسة: يقوم المعلم بتعزيز القيم الإيمانية لدى طلبة المرحلة الثانوية بنسبة جيدة. وأوصت الدراسة بضرورة زيادة الاهتمام من المعلمين بالقيم الإيمانية وتعزيزها لطلبة المرحلة الثانوية بالذات القيم التي أظهرت الدراسة أنها متدنية. وباطلاع التربويين على الطرق والأساليب النبوية للاستفادة منها في تعزيز القيم الإيمانية.

دراسة [أبو غوري: 2010] بعنوان (الدلالات التربوية لمفهوم العبودية في القرآن الكريم) هدفت الدراسة للتعرف إلى مفهوم العبودية، والدلالات التربوية المستفادة منها، وأثرها على المسلم، وذلك من خلال البحث في آيات القرآن الكريم، واستخراج ما فيها من دلالات في مجالاتها العقائدية، العبادية، الأخلاقية، العلمية، الجهادية، ثم التطبيقات التربوية لهذه المجالات على الوسائط التربوية كالأسرة، المسجد، المدرسة، وسائل الإعلام، المجتمع المسلم. وقد اعتمد الباحث في دراسته أسلوب تحليل المحتوى من الناحية الكيفية كأحد مداخل وتقنيات المنهج الوصفي. ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: تؤكد شمول مفهوم العبودية لله تعالى لكل مجالات الحياة، ولكل ما يحبه الله عز وجل من الأعمال الظاهرة، والباطنة، لمفهوم العبودية دلالات تربوية في مجال العبادات تجمع بين أفراد الله تعالى بأنواع العبادات المتعددة مع إخلاص القصد له فيها، لمفهوم العبودية تطبيقات تربوية على الوسائط والمحاضن التربوية بحيث يتضح دور كل منهم في ترسيخ مفهوم العبودية على الأفراد وقد أوصت الدراسة بالحث على ترسيخ مفهوم العبودية لله تعالى بمفهومها الشامل، والاهتمام والعناية التامة بالمحاضن التربوية، وتفعيل دورها في ترسيخ مفهوم العبودية.

دراسة [الجبوري: ٢٠١٧] بعنوان (المنهج النبوي في غرس وترسيخ القيم الإيمانية ومدى ممارسته من قبل معلمي التربية الإسلامية في ظل التحديات المعاصرة في محافظة المرق) هدفت الدراسة إلى التعرف على المنهج النبوي في غرس وترسيخ القيم الإيمانية ومدى ممارسته من قبل معلمي التربية الإسلامية في ظل

التحديات المعاصرة في محافظة المفرق من وجهة نظر المعلمين وطلبتهم، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي عن طريق أداة استبانة أعدت للمعلمين والطلاب من ستة مجالات مستقاة من أركان الإيمان، وجاءت النتائج أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للمنهج النبوي في ترسيخ القيم الإيمانية في ظل التحديات المعاصرة جاءت مرتفعة في رأي المعلمين والطلبة وأوصت الدراسة بضرورة اطلاع المعلمين على الطرائق والأساليب النبوية للاستفادة لغرس وترسيخ القيم الإيمانية، وأن يتحلى معلمو التربية الإسلامية بالقيم الإيمانية ليكونوا قدوة للطلاب، وعلى ضرورة تأكيد معلمي التربية الإسلامية على التحذير من مظاهر العولمة الحديثة ومظاهر الإرهاب.

أجرى [المالكي: ٢٠١٨] دراسة بعنوان (القيم الإيمانية المتضمنة في كتاب التوحيد للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية: تحليل محتوى) هدفت الدراسة إلى الكشف عن القيم الإيمانية التي ينبغي تضمينها في كتاب التوحيد للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى لكتاب التوحيد الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٨، طور الباحث تصنيفاً للقيم الإيمانية موضوع الدراسة، حيث حدد منظومة القيم الإيمانية في أربعة مجالات رئيسة هي: (القيم العقائدية، القيم التعبديّة، وقيم المعاملات الاجتماعية، والقيم الأخلاقية)، وأظهرت نتائج الدراسة أن مجموع القيم المستخرجة من كتاب التوحيد للصف السادس حوالي (٥٠٠) قيمة إيمانية حيث جاءت القيم العقائدية بالمرتبة الأولى والقيم التعبديّة بالمرتبة الثانية وفي المرتبة الثالثة قيم المعاملات الاجتماعية والقيم الأخلاقية في المرتبة الرابعة، كما أظهرت النتائج عدم وجود نظام معين لتوزيع هذه القيم في الدروس التعليمية التي اشتملتها الوحدات الدراسية في كتاب التوحيد للصف السادس، وأوصت الدراسة بأن ينتهج الكتاب أسلوباً معيناً لتوزيع القيم الإيمانية بشكل متواز مع مراعاة العمر الزمني للطلاب في ذلك.

دراسة [نصيرات: ٢٠٢٠] بعنوان (نماذج من النصوص الشرعية التي تضمنت مضامين تربوية "فضل نوافل العبادة نموذجاً") هدفت الدراسة إلى استنباط المضامين التربوية من نماذج النصوص الشرعية المتعلقة بفضل نوافل العبادات بشكل عام، ونوافل الصلوات، ونوافل الصيام، نوافل الحج والعمرة والصدقة، بعد تفسيرها وتحليلها، مع اتباع المنهج الاستقرائي والوصفي. وخلصت إلى نتيجة مفادها: أن النوافل تكمل الفرائض وتسد النقص الذي قد يحصل فيها، فهي تربية لشخصية الفرد من جميع جوانبها - الدينية والنفسية والجسدية والاجتماعية والسلوكية - وأوصت المؤسسات التربوية: ببناء منهج تربوي إسلامي أصيل في المؤسسات التعليمية يراعى فيه كيفية استخراج المضامين التربوية من الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة، والاستفادة منها، لحث الأفراد على الالتزام بشرع الله؛ لما فيها من فوائد تربوية تعود على الفرد والمجتمع.

الطريقة والإجراءات

في هذا القسم من البحث يقدم الباحث وصفاً تفصيلياً لإجراءات الدراسة الميدانية من حيث الهدف من الدراسة، وبناء أداة الدراسة في صورتها الأولية وإجراءات صدقها وثباتها والكيفية التي تم بها

تعديل الأداة بعد التحكيم، وتحديد مجتمع الدراسة والعينة وكيفية اختيارها، وإجراءات تطبيق الدراسة، والمعالجة الإحصائية .

أولاً منهج الدراسة:

اتبع الباحث المنهج الوصفي المسحي؛ لأنه أنسب المناهج البحثية لمثل هذه الدراسة، إذ يعتمد على جمع ووصف، وتحليل الظاهرة موضوع الدراسة.

ثانياً مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة: تألف مجتمع الدراسة من معلمي التربية الإسلامية في المدارس الثانوية الحكومية في دولة الكويت والمدارس ثنائية اللغة والبالغ عددهم 410 معلماً ومعلمة حسب إحصائيات وزارة التربية بدولة الكويت في العام الدراسي 2022 / 2023

ثالثاً عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة وقوامها (82) معلماً ومعلمة بالطريقة العشوائية الطبقية البسيطة من المدارس الثانوية للبنين والمدارس ثنائية اللغة وذلك خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2023/2022 .

والجدول التالي يبين توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات المحددة

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب نوع المدرسة و القسم وعدد سنوات الخبرة

العدد	فئة المتغير	المتغير
42	حكومية	نوع المدرسة
40	خاصة ثنائية اللغة	
72	علمي	القسم
10	أدبي	
15	أقل من 5	سنوات الخبرة
15	5 - أقل من 10	
20	11 - أقل من 15	
32	15 فما فوق	
82	المجموع	

رابعاً : أداة الدراسة:

أولاً: الصورة المبدئية للاستبانة:

صممت الاستبانة بصورة أولية بهدف تحديد مدى ملائمتها لتحقيق أهداف الدراسة واشتملت على 17 عبارة.

تم إعداد أداة الدراسة بعد الرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة من مثل دراسة الشهري (2017) ودراسة الجبوري (2017) ودراسة خديجة (2022) وقام الباحث ببناء أداة الدراسة " الاستبانة" والتي تعد من أبرز الأدوات المستخدمة في الأبحاث العلمية وعلى وجه الخصوص في الأبحاث التربوية والاجتماعية فهي سبيل الباحث للحصول على البيانات والمعلومات المتعلقة بمفردات الدراسة. (عبيدات، 137: 2016).

كما قام الباحث بوضع تدرج خماسي وفق تدرج ليكرت الخماسي لقياس فقرات الاستبانة وهو (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة ضعيفة، بدرجة ضعيفة جداً) على أن يأخذ هذا التدرج الدرجات (1-2-3-4-5) على التوالي. وتم تقسيم أداة الدراسة إلى قسمين:

القسم الأول: البيانات الشخصية " نوع المدرسة، القسم، سنوات الخبرة"

القسم الثاني: يقيس مدى تطبيق معلمي التربية الإسلامية للقيم القرآنية المتعلقة بصلة الإنسان بربه على طلابهم في المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم.

الخصائص السيكومترية للأداة

أولاً: صدق الأداة

عرض الباحث أداة الدراسة " الاستبانة" على مجموعة من المحكمين تألفت من (5) عضواً من الهيئة التدريسية بالجامعة والمسؤولين عن التعليم بالكويت، وقد قام المحكمون بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة عبارات الاستبانة ومدى انتمائها إلى المجال الذي تنتمي إليه. وقد تمت الاستجابة لآراء السادة المحكمين وإجراء ما يلزم من الحذف والتعديل في ضوء مقترحاتهم حول مدى شمول المجالات ودرجة وضوح كل عبارة وقد تم إجراء التعديل و لتصبح الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (17) عبارة.

صدق المقياس

ارتباط الفقرات بالبعد الكلي

جدول (2) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مدى تطبيق معلمي التربية الإسلامية للقيم

القرآنية ه على طلابهم في المرحلة الثانوية المتعلقة بصلة الإنسان بربه والدرجة الكلية

م	الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية SIG

*0.000	**0.459	أحرص على عرض الهدف والغاية التي خُلق الناس من أجلها.	1
*0.000	**0.628	أوضح مفهوم الإيمان بالله ودوره في تشكيل الوجدان الإنساني.	2
*0.000	**0.638	أعرض سبل الوصول إلى الإيمان ومعالم هذه السبل	3
*0.000	**0.676	أبين ثمرات الإيمان بالله وكتبه ورسله وملائكته	4
*0.000	**0.636	أحرص على إعلام الطلبة مفهوم العبادة وشروطها	5
*0.000	**0.600	أوضح كيفية تحويل العمل العادي إلى عبادة	6
*0.000	**0.539	أحرص على توضيح أهمية الصلاة وشروطها وكيفية أدائها على الوجه الصحيح	7
*0.000	**0.55	أطبق القيم المتعلقة بخشية الله تعالى (الصدق، التقوى، المراقبة)	8
*0.000	**0.710	أحرص على ترسيخ عقيدة الإيمان باليوم الآخر .	9
*0.000	**0.628	أحرص على إعلام الطلبة الغاية من يوم القيامة وأحوال الناس فيه	10
*0.000	**0.636	أحرص على تطبيق القيم المتعلقة بذكر الله وشكره وحمده	11
*0.000	0.600	أحرص على تطبيق ما يرشد إلى تقدير جمال خلق الله.	12
*0.000	**0.710	أحرص على بيان ما ينمي حب الطبيعة التي خلقها الله في نفوس الطلبة	13
*0.000	**0.637	أحرص على تزويد الطلبة بما يشجع على التعبير عن الطبيعة الكونية.	14
*0.000	**0.676	أحرص على عرض ما يثير الإعجاب بما أبدعه الله.	15
*0.000	**0.675	أحرص على كل ما يحث الطلبة على تذوق جمال العبادات.	16
*0.000	**0.539	أحرص على إرشاد الطلبة لتجنب كل ما يُقْبَح المعاصي في نفوسهم	17

ويوضح جدول (2) معامل الارتباط بين كل فقرة عن فقرات الأداة والاستبانة ككل والذي يوضح أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة معنوية $\alpha = \leq 0.05$ وبذلك تتسم الأداة بالصدق أي أنها صادقة لما وضعت لقياسه.

ثانياً: ثبات الأداة:

قام الباحث بحساب الثبات لكل عبارة، ومنه تم الحصول على معامل ثبات الاستبانة وقيمته (0.97) مما يدل على ان الاستبانة على درجة عالية من الثبات وانها صالحة للتطبيق على عينة الدراسة. كما تحقق الباحث من ثبات الأداة بحساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (3) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الأداة

م	المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	الصدق الذاتي
1	مدى تطبيق معلمي التربية الإسلامية للقيم القرآنية على طلابهم في المرحلة الثانوية المتعلقة بصلة الإنسان بربه	17	0.943.	0.971

خامساً إجراءات الدراسة

قام الباحث بالخطوات التالية بهدف إنجاز هذه الدراسة: -

1. الاطلاع على الدراسات والأدبيات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية.
2. إجراء بحث مسحي للأدبيات التربوية التي تتعرض لموضوع تطبيق القيم القرآنية وتحديد الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية بهدف وضع الإطار النظري للدراسة
3. اطلع الباحث على عدد كبير من تصنيفات القيم القرآنية من أجل تحديد القيم المناسبة التي تلائم الدراسة الحالية.
4. تم عرض استبانة قائمة القيم على المحكمين المختصين لإبداء الرأي وتسجيل أهم الملاحظات بالتعديل وذلك للتأكد من صدق المحتوى الظاهري وتعديل الأداة في ضوء الملاحظات التي يديها السادة المحكمين واعتماد الصورة النهائية لأداة البحث.
5. توزيع الاستبانة بصورتها النهائية بعد تحكيمها على ذات المحكمين التي عرضت عليهم من قبل بصورتها الأولية تحسباً لأي خطأ في تنفيذ تعليمات السادة المحكمين.
6. التحقق من الصدق والثبات لأداة الدراسة بالطرق الإحصائية.
7. اختيار عينة الدراسة وتحديد عددها من مجتمع الدراسة الذي يمثله معلمي التربية الإسلامية في المدارس الثانوية الحكومية والمدارس ثنائية اللغة بدولة الكويت.
8. توزيع الاستبانة على عينة الدراسة وقد قام الباحث بتوزيع الاستبانة يدياً وبتاحة فرصة جيدة كي تتمكن عينة البحث من الاستجابة عليها بأريحية، ثم استرداد الاستبانات بعد الاستجابة.
9. إجراء التحليل الإحصائي بإدخال تكرارات القيم في برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية (SPSS)، والكشف عما إذا كانت هناك فروق بين استجابات عينة الدراسة وفق المتغيرات المحددة وكتابة ملخص لنتائج الدراسة الحالية والتوصل إلى عدد من التوصيات والمقترحات للدراسة الحالية.

سادساً متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات التصنيفية التالية:

- نمط المدرسة الرسمي وله مستويان هما: حكومية، خاصة ثنائية اللغة

- القسم: وله مستويان هما: علمي - أدبي

- سنوات الخبرة ولها أربع مستويات

(0: 5) و (5: 10) و (10: 15) و (15+: 15)

سابعاً الأساليب الإحصائية

استخدم الباحث حقيبة العلوم التربوية والاجتماعية للإحصاء SPSS مما يطمئن الباحث إلى

قدرة النتائج للتعميم. وقد استخدم منها المعادلات التالية:

المتوسطات والانحرافات المعيارية

معادلات الارتباط ومنها بيرسون، ألفا كرونباخ - مربع كاي

وقد تم تصحيح الاستجابات لمحاور الاستبانة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي: بدرجة كبيرة جداً ، بدرجة

كبيرة، بدرجة متوسطة ، بدرجة ضعيفة ، بدرجة ضعيفة جداً بالنسبة لمجالات الاستبانة.

تم الحكم على درجة تطبيق القيم القرآنية لكل عبارة وفقاً للدرجات المعطاة لفئات الإجابة التي تم ترتيبها

تنازلياً، وتم تحديد طول الفئة كالتالي: طول الفئة = المدى مقسوماً على عدد الفئات وتم تحديد المدى

بالمعادلة: المدى = أكبر قيمة لفئات الإجابة - أصغر قيمة لفئات الإجابة، وبالتالي: المدى = 5 - 1 = 4

تحديد مدى تطبيق معلمي التربية الإسلامية للقيم القرآنية على طلابهم في المرحلة الثانوية من وجهة نظر

المعلمين باستخدام المعادلة الآتية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{القيمة العليا للبديل} - \text{القيمة الدنيا للبديل}}{\text{عدد المستويات}} = \frac{5 - 1}{5} = 0.80$$

جدول (4) درجات وحدود فئات معيار نتائج الدراسة وفق تدرج ليكرت الخماسي

فئة المتوسط		معيار الحكم على درجة الممارسة
الدرجة إلى	الدرجة من	
5	4.20	كبيرة جداً
أقل من 4.20	3.40	كبيرة
أقل من 3.40	2.60	متوسطة
أقل من 2.60	1.80	ضعيفة
أقل من 1.80		ضعيفة جداً

نتائج الدراسة

قام الباحث باستعراض نتائج الدراسة وفقاً لأسئلتها، وعرض نتائج الدراسة واستخلص أهم دلالات النتائج، وقارن بين الدراسة الحالية، والدراسات السابقة، وقد أعطى الباحث الفقرات أرقاماً متسلسلة من (1-17)

عرض النتائج

أولاً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس للدراسة ونصه: ما مدى تطبيق معلمي التربية الإسلامية للقيم القرآنية المتعلقة بصلة الإنسان بربه على طلابهم في المرحلة الثانوية؟

الجدول (5) يوضح مدى تطبيق معلمي التربية الإسلامية للقيم القرآنية المتعلقة بصلة الإنسان بربه من وجهة نظر المعلمين.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى ممارسة معلمي التربية الإسلامية للقيم القرآنية من وجهة نظرهم على القيم المتعلقة بصلة الإنسان بربه

م	تطبيق القيم القرآنية المتعلقة بصلة الإنسان بربه	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	أحرص على عرض الهدف والغاية التي حُلق الناس من أجلها.	4.23	0.799
2	أوضح مفهوم الإيمان بالله ودوره في تشكيل الوجدان الإنساني.	4.10	0.756
3	أعرض سبل الوصول إلى الإيمان ومعالم هذه السبل	4.25	0.849
4	أبين ثمرات الإيمان بالله وكتبه ورسله وملائكته	4.17	0.823
5	أحرص على إعلام الطلبة مفهوم العبادة وشروطها	4.05	0.744
6	أوضح كيفية تحويل العمل العادي إلى عبادة	4.30	0.736
7	أحرص على توضيح أهمية الصلاة وشروطها وكيفية أدائها على الوجه الصحيح	4.18	0.797
8	أطبق القيم المتعلقة بخشية الله تعالى (الصدق، التقوى، المراقبة)	4.30	0.753
9	أحرص على ترسيخ عقيدة الإيمان باليوم الآخر .	4.18	0.812
10	أحرص على إعلام الطلبة الغاية من يوم القيامة وأحوال الناس فيه	4.05	0.855
11	أحرص على تطبيق القيم المتعلقة بذكر الله وشكره وحمده	4.25	0.849
12	أحرص على تطبيق ما يرشد إلى تقدير جمال خلق الله.	4.17	0.823
13	أحرص على بيان ما ينمي حب الطبيعة التي خلقها الله في نفوس الطلبة	4.05	0.744

0.799	4.23	أحرص على تزويد الطلبة بما يشجع على التعبير عن الطبيعة الكونية.	14
0.756	4.10	أحرص على عرض ما يثير الإعجاب بما أبدعه الله.	15
0.849	4.25	أحرص على كل ما يحث الطلبة على تذوق جمال العبادات.	16
0.849	4.25	أحرص على ارشاد الطلبة لتجنب كل ما يُقْبَح المعاصي في نفوسهم	17
0.799	4.18	الكلبي محور تطبيق القيم القرآنية المتعلقة بصلة الإنسان بربه	

من خلال النتائج الواردة في الجدول رقم (5) والخاصة بمدى تطبيق معلمي التربية الإسلامية للقيم القرآنية المتعلقة بصلة الإنسان بربه من وجهة نظر المعلمين يتضح أن مدى تطبيق المعلمين للقيم القرآنية المتعلقة بصلة الإنسان بربه قد حققت متوسط بلغ (4.18) وانحراف معياري (0.799) وهذه النتيجة تدل على درجة تطبيق كبيرة لمعلمي التربية الإسلامية للقيم القرآنية المتعلقة بصلة الإنسان بربه من وجهة نظر المعلمين وفق عينة الدراسة، ويفارق بسيط عن الدرجة المتوسطة.

ومن خلال البيانات السابقة يتضح إجمالاً أن المعلمين والمعلمات يطبقون القيم القرآنية في مدارس التعليم العام والمدارس الخاصة على السواء بدرجة كبيرة وهذه النتيجة يعدها الباحث نتيجة منطقية نظراً لتمكن المعلمين والمعلمات من المعارف الأساسية لعلوم القرآن وتوظيفها في فهم وتدبر القرآن واستخراج القيم القرآنية اللازمة فضلاً عما تتبناه المدارس من توجه رئيس قائم على الرعاية والاهتمام بمنظومة القيم عامة ومنظومة القيم القرآنية على وجه الخصوص والدعم المعنوي لمعلمي التربية الإسلامية في هذه المدارس والذي انعكس أثره إيجابياً في تطبيق هذه القيم لدى المعلمين والمعلمات.

أولاً: لحساب مدى تطبيق معلمي التربية الإسلامية للقيم القرآنية المتعلقة بصلة الإنسان بربه من وجهة نظر المعلمين قام الباحث بحساب " مربع كاي" والتوزيعات التكرارية والنسبية والوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجة تطبيق معلمي التربية الإسلامية للقيم القرآنية المتعلقة بصلة الإنسان بربه كما هي مبينة في الجدول (6)

جدول (6) مربع كاي والتوزيع التكراري والنسبي والوسط الحسابي والانحراف المعياري لمدى تطبيق

معلمي التربية الإسلامية للقيم القرآنية المتعلقة بصلة الإنسان بربه

النتيجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	القيمة المعنوية	مربع كاي	مدى التطبيق					المحور الأول	
					ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً	القيم القرآنية المتعلقة بصلة الإنسان بربه	
					التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	العبارات	م
					النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة		

كبيرة	0.790	3.43	0.001	66.4	2	6	34	34	6	أحرص على عرض الهدف والغاية التي خلُق الناس من أجلها.	1
					%1.2	%8.6	%42.0	%42.0	%6.2		
كبيرة	0.784	3.62	0.001	76.3	2	5	25	44	6	أوضح مفهوم الإيمان بالله ودوره في تشكيل الوجدان الإنساني.	2
					%1.2	%6.2	%30.9	%53.1	%8.6		
كبيرة	0.826	3.64	0.001	59.4	1	6	28	35	12	أعرض سبل الوصول إلى الايمان ومعالم هذه السبل	3
					%1.2	%4.9	%35.8	%44.4	%13.6		
كبيرة	0.743	3.52	0.001	77.8	1	5	33	38	5	أبين ثمرات الايمان بالله وكتبه ورسله وملائكته	4
					%1.2	%4.9	%40.7	%46.9	%6.2		
كبيرة	0.792	3.48	0.001	66.9	1	5	36	33	7	أحرص على إعلام الطلبة مفهوم العبادة وشروطها	5
					%1.2	%6.2	%44.4	%39.5	%8.6		
كبيرة	0.806	3.44	0.001	62.9	1	8	34	33	6	أوضح كيفية تحويل العمل العادي إلى عبادة	6
					%1.2	%8.6	%42.0	%40.7	%7.4		
كبيرة	0.826	3.57	0.001	57.4	1	5	32	34	10	أحرص على توضيح أهمية الصلاة وشروطها وكيفية أدائها	7
					1.2%	6.2%	39.5%	40.7%	12.3%		

										على الوجه الصحيح	
كبيرة	0.853	3.48	0.001	54.0	1	6	34	32	9	أطبق القيم المتعلقة بخشية الله تعالى (الصدق، التقوى، المراقبة)	8
					1.2%	8.6%	42.0%	37.0%	11.1%		
كبيرة	0.790	3.43	0.001	66.4	2	5	26	42	7	أحرص على ترسيخ عقيدة الإيمان باليوم الآخر .	9
					1.2 %	6.2%	30.9%	53.1%	8.6%		
كبيرة	0.792	3.48	0.001	66.9	1	5	35	33	8	أحرص على اعلام الطلبة الغاية من يوم القيامة وأحوال الناس فيه	10
					1.2%	6.2%	44.4%	39.5%	8.6%		

النتيجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	القيمة المعنوية	مربع كاي	مدى التطبيق					المحور الأول	
					ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً	القيم القرآنية المتعلقة بصلة الإنسان بربه	
					التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	العبارات	م
					النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة		
كبيرة	0.790	3.43	0.001	66.4	6	6	34	34	6	أحرص على تطبيق القيم المتعلقة بذكر الله	11
					6.2%	8.6%	42.0%	42.0%	6.2%		

										وشكره وحمده	
كبيرة	0.784	3.62	0.001	76.3	2	5	25	44	6	أحرص على تطبيق ما يرشد إلى تقدير جمال خلق الله.	12
					1.2 %	6.2%	30.9%	53.1%	8.6%		
كبيرة	0.826	3.63	0.001	59.4	1	6	34	32	9	أحرص على بيان ما ينمي حب الطبيعة التي خلقها الله في نفوس الطلبة	13
					1.2%	8.6%	42.0%	37.0%	11.1%		
كبيرة	0.743	3.52	0.001	77.8	1	5	35	33	8	أحرص على تزويد الطلبة بما يشجع على التعبير عن الطبيعة الكونية.	14
					1.2%	6.2%	44.4%	39.5%	8.6%		
كبيرة	0.792	3.48	0.001	66.9	6	6	34	34	6	أحرص على عرض ما يثير الإعجاب بما أبدعه الله.	15
					6.2%	8.6%	42.0%	42.0%	6.2%		
كبيرة	0.8	3.44	0.0	62.9	1	6	34	32	9		16

					1.2%	8.6%	42.0%	37.0%	11.1%	احرص على كل ما يحث الطلبة على تذوق جمال العبادات.	
					1	6	32	33	10	احرص على ارشاد الطلبة لتجنب كل ما يُقبح المعاصي في نفوسهم	
كبيرة	0.826	3.57	0.001	57.4	1.2%	6.2%	39.5%	40.7%	12.3%		17

ثانياً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين معلمي المرحلة الثانوية تعزى إلى المدارس العامة وثنائية اللغة وإلى القسمين العلمي والأدبي وإلى خبرة المعلمين؟
أولاً: متغير نمط المدرسة (حكومية – ثنائية اللغة)

تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent t Test) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول مدى تطبيق معلمي التربية الإسلامية للقيم القرآنية تبعاً لنوع المدرسة (حكومية – ثنائية اللغة) والجدول (7) يبين ذلك:

جدول (7) نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent t Test) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول مدى تطبيق معلمي التربية الإسلامية للقيم القرآنية من وجهة نظر المعلمين تبعاً لنوع المدرسة

المجموعات					
	الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المدرسة
الكلي	.0583	.491	4.07	42	حكومية
	.1453	.436	4.28	40	ثنائية اللغة

يلاحظ من الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول مدى تطبيق معلمي التربية الإسلامية للقيم القرآنية تعزى لنوع المدرسة (حكومية - ثنائية اللغة)

يلاحظ من الجدول أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول مدى تطبيق معلمي التربية الإسلامية للقيم القرآنية من وجهة نظر المعلمين حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (1.214)، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن معلمي التربية الإسلامية سواء في مدارس التعليم الحكومي أو المدارس ثنائية اللغة يعملون في بيئة تربية واحدة وفي ظروف متشابهة أساسها طبيعة مادة التربية الإسلامية وبالتالي يكون مدى تطبيق القيم القرآنية متشابهة إلى حد كبير وربما يُعزى كذلك إلى وحدة المناخ التنظيمي والثقافة التنظيمية في مدارس الكويت والتي تؤثر في توجهات و رؤية معلمي التربية الإسلامية نحو تطبيق القيم القرآنية التي يستطيع طلبة المرحلة الثانوية استيعابها نظراً لخصائصهم العمرية لذا وجد تقارب و اتفاق في استجابات معلمي المدارس الثانوية بشقيها الحكومي والخاصة ثنائية اللغة على فقرات أداة الاستقصاء.

كما قد يعزى السبب إلى أن معلمي التربية الإسلامية في كلا النظامين يخضعون إلى نفس الأنظمة واللوائح والتعليمات العامة التي تتفق وفلسفة تدريس التربية الإسلامية في الدولة وتجمعهم رؤى تربوية وخطط واستراتيجيات تدريسية مشتركة وذلك مما قلص الفارق بين نمطى المدارس في درجة تطبيق القيم القرآنية فجميع معلمي التربية الإسلامية في المدارس الحكومية وكذلك في المدارس ثنائية اللغة أصبح لديهم الإدراك والاهتمام بمفهوم القيم القرآنية وأهمية تطبيقها عملياً كما أن طبيعة العمل والمهام والمسؤوليات هي نفسها، فضلاً عن حصولهم على دورات مهنية تدريبية مقارنة إلى حد ما.

ثانياً: القسم التدريسي

تم استخدام تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول درجة حول مدى تطبيق معلمي التربية الإسلامية للقيم القرآنية من وجهة نظر المعلمين تبعاً للقسم التدريسي كما في الجدول (8).

جدول (8) تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول مدى تطبيق معلمي التربية الإسلامية للقيم القرآنية من وجهة نظر المعلمين تبعاً للقسم التدريسي

الكلي							
الأعلى	الأدنى	مجال الثقة		الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد
		الحد الأدنى	الحد الأعلى				

4.822	4.542	6.458	2.907	.1397	.197	4.68	10	أدبي
4.968	3.074	4.190	3.956	.0585	.464	4.07	72	علمي
5.000	3.074	4.203	3.986	.0545176	.487	4.09	82	إجمالي
الكلي								
القيمة الاحتمالية		الانحراف	المتوسط	درجات الحرية	مجموع المربعات			
.220		1.544	.362	2	.724	بين المجموعات		
			.235	72	18.060	داخل المجموعات		
				79	18.784	الاجمالي		

يلاحظ من الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول مدى تطبيق معلمي التربية الإسلامية للقيم القرآنية من وجهة نظر المعلمين تعزى للقسم التدريسي (علمي - أدبي) حيث كانت قيمة (ف) المحسوبة للكلي (1.544)، يفسر ذلك في ضوء أن المعلمين وبغض النظر عن القسم الذي يدرسون فيه لطلبة المرحلة الثانوية يمتلكون المعرفة العلمية والمهنية الكافية في تطبيق القيم القرآنية المتعلقة بصلة الإنسان بربه ومتطلبات تطبيقها في المدارس التي يعملون بها، علاوة على توفر عامل الثقافة الإسلامية ويمكن إرجاع السبب كذلك إلى تشابه ظروف العمل والممارسات التدريسية وتجانس المستجيبين في مشاهدة الممارسات والتطبيقات العملية للقيم القرآنية التي تدل على ممارسة وتطبيق القيم القرآنية.

ثالثاً: الخبرة الوظيفية

تم استخدام تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة لمدى تطبيق القيم القرآنية من وجهة نظر المعلمين تبعاً للخبرة الوظيفية كما في الجدول (9).

جدول (9) تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة لمدى تطبيق القيم القرآنية من وجهة نظر المعلمين وفقاً للخبرة الوظيفية

الكلي								
الأعلى	الأدنى	الفروق		الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	
		القيمة الكبرى	القيمة الصغرى					
4.789	3.111	4.169	3.836	.0812	.430	4.002	15	اقل من 5

4.822	3.119	4.157	3.700	.1085	.460	3.92	15	5-اقل من 10
4.9688	3.658	4.615	4.168	.1035	.387	4.39	20	10-اقل من 15
5.00	3.074	4.433	3.900	.1273	.569	4.16	32	15 فما فوق
5.00	3.074	4.203	3.986	.0545	.487	4.09	82	الإجمالي
الكلية								
	الانحراف	المتوسط	درجات الحرية	مجموع المربعات				
	3.139	.690	3	2.071				بين المجموعات
		.220	76	16.713				داخل المجموعات
			79	18.784				الاجمالي

يلاحظ من الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول مدى تطبيق القيم القرآنية من وجهة نظر المعلمين تعزى للخبرة الوظيفية ولصالح من خبرتهم الوظيفية أكبر وقد يعود السبب إلى التباين بين ذوي الخبرات فيما اكتسبوه من مستوى علمي ومهني، فذوي الخبرة الأعلى، ومن خلال خدمتهم الطويلة تلقوا خبرات ودورات تدريبية أكثر من ذوي الخبرة الأقل، بالإضافة إلى أنهم غالبًا ما يكونون قد عاصروا خبرات متعددة وعملوا في أكثر من موقع، كما أنهم قد يكونوا أكثر مواكبة للتطورات في المجال التربوي ومنها مهارات تلقين القيم وتطبيقها وكذلك قد يُعزى السبب إلى أن ذوي الخبرة الأعلى أكثر ارتباطاً بمبدأ تطبيق القيم القرآنية وأكثر اطلاعاً على الدراسات والأبحاث التي تعكس قيمة هذه القيم وفوائد تطبيقها على المتعلمين، كما أن المعلم المبتدئ قليل الخبرة، لا يرى نفس ما يراه المعلم صاحب الخبرة فيم يتعلق بأهمية تطبيق القيم القرآنية المتعلقة بصلة الإنسان بربه.

كما أن السبب قد يعود إلى أن المعلمين ذوي سنوات الخبرة الأعلى يملكون خبرة كافية في مجال العمل ولديهم إلمام كاف بالكيفية التي يمكن من خلالها تطبيق هذه القيم بالاعتماد على أهم المستجدات المتعلقة بها واتخاذ القرارات السريعة تجاه كل ما من شأنه أن يحقق أهداف هذه القيم ويجعل هذه القيم أكثر إثارة وجاذبية للطلبة.

ولتحديد اتجاه الفروق تم استخدام اختبار شافيه للمقارنات البعدية والجدول (10) يبين ذلك:

جدول (10) اختبار شافيه للمقارنات البعدية

معامل الثقة		القيمة.	الخطأ المعياري	فروق المتوسطات (I-J)	(J) سنوات الخبرة	الترتيب
القيمة الأعلى	القيمة الأدنى					
.478	-.331	.965	.141	.07	2	1
.049	-.828	.102	.153	-.38	3	
.228	-.556	.701	.137	-.16	4	
.331	-.478	.965	.141	-.07	1	2
.014	-.940	.061	.167	-.46	3	
.198	-.673	.492	.152	-.23	4	
.828	-.049	.102	.153	.38	1	3
.940	-.0148	.061	.167	.46	2	
.692	-.241	.595	.163	.22	4	
.556	-.228	.701	.137	.16	1	4
.673	-.198	.492	.152	.23	2	
.241	-.692	.595	.163	-.22	3	

اختبار شافية			
المجموعات الفرعية = 0.05		العدد	سنوات الخبرة
2	1		
	3.929	15	من 5 - اقل من 10
4.002	4.002	15	اقل من 5
4.166	4.166	32	فما فوق 15
4.392		20	10 - اقل من 15
.100	.495		القيمة

يتضح من النتائج في الجدول (10) أن الفروق في استجابات أفراد العينة حول مدى تطبيق القيم القرآنية من وجهة نظر المعلمين لصالح من خبرتهم الوظيفية أكبر.

مناقشة النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول للدراسة ونصه: ما مدى تطبيق معلمي التربية الإسلامية للقيم القرآنية المتعلقة بصلة الإنسان بربه على طلابهم في المرحلة الثانوية؟

اتضح أن درجة تطبيق معلمي التربية الإسلامية للقيم القرآنية المتعلقة بصلة الإنسان بربه على طلابهم في المرحلة الثانوية حققت متوسط بلغ (3.493) وانحراف معياري (0.7603) وهذه النتيجة تدل على درجة كبيرة في تطبيق القيم المتعلقة بصلة الإنسان بربه وفق عينة الدراسة، ويفارق بسيط عن الدرجة المتوسطة، فمن خلال النتائج الخاصة بهذا المحور اتضح أن الفقرات الخاصة بمحور القيم المتعلقة بصلة الإنسان بربه رقم (1- 2- 3- 4- 5- 6- 7- 8- 9- 10- 11- 12- 13- 14- 15- 16- 17) حققت متوسطات تراوحت قيمتها بين (3.43) و (3.64) وفي ذلك دلالة على تطبيق معلمي التربية الإسلامية في دولة الكويت لهذه القيم بدرجة كبيرة وقد حازت العبارة " أحرص سبل الوصول إلى الإيمان ومعالم هذه السبل " على أعلى متوسط حسابي (3.64) " بدرجة كبيرة " بينما حازت العبارة " أحرص على بيان ما ينمي حب الطبيعة التي خلقها الله في نفوس الطلبة " المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.63) وجاءت العبارة " أوضح مفهوم الإيمان بالله ودوره في تشكيل الوجدان الإنساني " في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.62) والعبارة " أحرص على تطبيق ما يرشد إلى تقدير جمال خلق الله. " في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (3.62) يليها عبارة " احرص على ارشاد الطلبة لتجنب كل ما يُقبح المعاصي في نفوسهم " بمتوسط حسابي (3.57) وجاء في المرتبة الأخيرة العبارات " أحرص على عرض الهدف والغاية التي حُلق الناس من أجلها " و " أحرص على ترسيخ عقيدة الإيمان باليوم الآخر " و " أحرص على تطبيق القيم المتعلقة بذكر الله وشكره وحمده " في المراتب الثلاث الأخيرة بمتوسط حسابي (3.43) ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن معلمي التربية الإسلامية ينصب اهتمامهم بالدرجة الأولى على أكساب الطلبة المعرفة اليقينية الحقة للطرق والأساليب الموصلة إلى الإيمان باعتبار هذه القيمة هي أرقى القيم المزعم تطبيقها في التربية الإسلامية لكونها جوهر من جواهر الدين فالكثير من الطلبة يعرفون الغاية من طريق الإيمان وهي الجنة، ولكنهم لا يعرفون كيفية السير إليها وبمعرفة الطريق المؤدي للإيمان تتحقق الغاية وتصبح مراقبة الله تعالى في كافة الأفعال والتصرفات حاضرة في قلوب وعقول الطلبة وتتحقق بالضرورة القيم المتعلقة بأركان الإيمان كالتوحيد والإيمان بالغيب، والعبادة كالصلاة والدعاء والإخلاص، وأعمال القلوب كالرجاء والحب والخوف وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (الجبوري: ٢٠١٧) من أن معرفة طريق الإيمان والسبل الموصلة إليه هي العامل الأول في غرس وترسيخ القيم الإيمانية في ظل التحديات المعاصرة.

ثانياً: فيم يتعلق بالنتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي المرحلة الثانوية تعزى إلى المدارس العامة وثنائية اللغة وإلى القسمين العلمي والأدبي وإلى خبرة المعلمين؟

كشفت نتائج التحليل الإحصائي عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول مدى تطبيق معلمي التربية الإسلامية للقيم القرآنية تعزى لنوع المدرسي (حكومية – ثنائية اللغة) حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (0.014)، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن كلاً من المعلمين في مدارس التعليم العام الحكومي والمدارس الخاصة ثنائية اللغة يعملون في بيئة تربوية واحدة، وفي ظروف متشابهة ومن ثم أصبحت الممارسات التدريسية متشابهة، وربما يعزى كذلك إلى تشابه المناخ التنظيمي والثقافة التنظيمية المؤثرة في تصورات المعلمين نحو أهمية تطبيق القيم القرآنية ولذلك كان التقارب واضحاً والاتفاق كبير في استجابات معلمي التربية الإسلامية حول تطبيق القيم القرآنية كما قد يعزى ذلك إلى أن معلمي التربية الإسلامية في نمطي المدارس قيد الاستقصاء يخضعون إلى نفس التأهيل أثناء الخدمة وذلك مما قلص الفارق بين معلمي المدارس في الحكم على درجة تطبيق القيم القرآنية حيث أصبح لديهم جميعاً الإدراك والوعي باهتمام الإدارة التربوية والتعليمية بدور القيم القرآنية في بناء الفرد والمجتمع وأهمية ربط القيم بالمصدر وهو القرآن الكريم ويسعون إلى جعل ذلك منهجاً دائماً لهم كما أن طبيعة العمل والمهام والمسؤوليات هي نفسها في منهج التربية الإسلامية.

كما تبين من نتائج التحليل عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول مدى تطبيق معلمي التربية الإسلامية للقيم القرآنية من وجهة نظر المعلمين تعزى للقسم التدريسي (علمي – أدبي) حيث كانت قيمة (ف) المحسوبة للكلي (1.544)، قد يعزى ذلك إلى أن معلمي المدارس في الكويت وبغض النظر عن القسم الذي يدرسون فيه منهج التربية الإسلامية يمتلكون المعرفة العلمية والمهنية الكافية في تقييم درجة تطبيق القيم القرآنية علاوة على توفر عامل الثقافة وسعة الاطلاع والخبرة ويمكن إرجاع السبب كذلك إلى تشابه ظروف العمل والممارسات، وتجانس المستجيبين في مشاهدة الممارسات التي تدل على تطبيق هذه القيم في الواقع التعليمي بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول مدى تطبيق معلمي التربية الإسلامية للقيم القرآنية من وجهة نظر المعلمين تعزى للخبرة التدريسية وسنوات الخبرة لصالح من خبرتهم الوظيفية أكبر فقد كانت قيمة (ف) المحسوبة للكلي (7.156)، وقد يعود السبب في هذا التباين إلى ما اكتسبه ذوي الخبرة الأعلى من مستوى علمي ومهني، فدوي الخبرة الأعلى ومن خلال خدمتهم الطويلة تلقوا دورات تدريبية أكثر من ذوي الخبرة الأقل، بالإضافة إلى أنهم غالباً ما يكونون قد عاصروا خبرات تعليمية متعددة، وعملوا في أكثر من موقع، كما أنهم قد يكونون أكثر مواكبة للتطورات في المجال التربوي كما أن المعلم المبتدئ قليل الخبرة، ولا يرى نفس ما يراه المعلم صاحب الخبرة الواسعة كما أن السبب قد يعود إلى أن

المعلمين ذوي سنوات الخبرة الأعلى يملكون خبرة كافية في مجال العمل ولديهم إلمام كاف بقيمة وأهمية القيم القرآنية وأهمية تلقينها وتطبيقها عملياً من خلال تطوير طرق واستراتيجيات التدريس الحديثة بل ولديهم القدرة على اتخاذ القرارات وآليات العمل بصورة منفردة أكثر من ذوي سنوات الخبرة الأقل.

ويتضح إجمالاً إن المعلمين يطبقون القيم القرآنية في مدارس التعليم العام وفي المدارس الخاصة (ثنائية اللغة) بدولة الكويت بدرجة كبيرة وهذه النتيجة يعدها الباحث نتيجة منطقية نظراً لما تتبناه المدرسة من توجه رئيس قائم على إيلاء القيمة القرآنية أهمية كبيرة لما لها من أثر بالغ في تطهير القلب من بذور الشرك، وربط الطالب بمبدأ الروحية الصافية، وهي تشمل ما يجب الإيمان به في جانب الله من صفات الجلال والكمال، وما يجب الإيمان به في جانب الوحي والرسالات من الملائكة والكتب والنبين، وما يجب الإيمان به في جانب اليوم الآخر من البعث والجزاء كما ان لها دوراً بارزاً في تهذيب الأخلاق وتهذيب النفس.

التوصيات والمقترحات

في ضوء ما خلصت إليه الدراسة الحالية من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:

- العمل الجاد على إعداد برامج تدريبية للمعلمين تهدف إلى تدريب المعلمين والمعلمات على طرق تدريس القيم القرآنية وإتقان تطبيقها عملياً من خلال الممارسات التدريسية وزيادة اهتمامهم بممارسة وتطبيق هذه القيم وتنميتها.
- ضرورة تضمين دليل المعلم لاستراتيجيات متعددة يكون هدفها تنمية مهارات تدريس القيم القرآنية من أجل تنمية الوازع الديني لدى المتعلمين حتى يتحول المفهوم النظري لهذه القيم إلى سلوك فعلي ممارس وسمو وخصيصة رئيسية ومكون رئيسي في منظومة التعليم.
- تطوير الإشراف التربوي وتحسين برامجهم من خلال تضمين القيم القرآنية في جميع برامج تدريب وتأهيل معلم التربية الإسلامية قبل وأثناء الخدمة.
- العمل الجاد على إعادة صياغة المقررات الدراسية بالمرحلة الابتدائية والمتوسطة على أساس تضمين أوسع للقيم القرآنية ينعكس أثرها في سلوك المتعلمين.

REFERENCES

- Abu Diya, R.M. (2016). Darajah momaarasah mu'allimi al-tarbiah al-Islamiah bi al-marhala al-thaanawiyah li asaleeb mu'aalajah al-suluuk al-salbi kamaa jaat fi al-Qur'an al-kareem wa subul tatweerih. Risalah Majister ghayr mansyuurah, Kulliyah al-Tarbiyah – al-Jaami'ah al-Islamiah, Gazza.
- Abu Guri, E.M. (2010). Al-dilalat al-tarbawiyah li mafhuum al-ubuudiah fi al-Quran al-kareem. Risalah Majister ghayr mansyuurah, Kulliyah al-Tarbiyah – al-Jami'ah al-Islamiah, Gazza.
- Barhom, A.M. (2009). Daur al-mu'allim fi ta'zeez al-qiam al-eemaaniyah lada talabah al-marhalah al-thaanawiyah bi mudeeriyatai Khan Younes wa Gharb Gazza min wejhati nazar al-talabah. Risalah Majister ghayr mansyuurah, Kulliyah al-Tarbiyah, al-Jami'ah al-Islamiah, Gazza.
- Al-Jabori, F.K. (2017). Al-manhaj al-nabawi fi ghars wa tarseekh al-qiyam al-eemaaniyyah wa mada mumarasatihi min qibal mu'allimi al-tarbiah al-Islamiyyah fi zel al-tahadiyyat al-mu'aasirah fi Mohaafaza Al-Mafraq. Risalah Majister ghayr mansyuurah, Al-Maa'had al-'aalie li al-diraasaat al-Islaamiyyah, Jaami'ah Aal Al-Bayt, Jordan.
- Al-Gritelli, S.M. (2011). Al-qiyam al-Islamiyyah wa al-dhabd al-ijtima'ie: Dirasah Tahliliyah. Majallah Kulliyah al-Tarbiyah, Jaame'ah Port Said, pp 938-956
- Al-Harbi, H.S. (1984). Mada tatbeeq al-madrasah li al-qiyam al-tarbawiyah al-mustanbatah min suurah al-hujuratt. Risalah Majister ghayr mansyuurah, Kulliyah al-Tarbiyah, Jaame'ah Umm Al-Qura, KSA.
- Al-Dayah, E.S. (2014). Al-qiyam al-tarbawiyah al-mutadamminah fi ahaadeeth al-hikam wa al-amthaal al-nabawiyah wa daur mu'allimi al-tarbiah al-Islamiah fi ta'ziezaha lada talabatehem. Risalah Majister ghayr mansyuurah, Kulliyah al-Tarbiyah, al-Jaami'ah al-Islaamiyyah, Gazza.
- Al-Shahri, A.M. (2017). Al-qiyam al-akhlaaqiah lada tullaab al-marhala al-mutawasseta min wejhat nadhar mu'allimi al-tarbiah al-Islamiah bi Mohafadhah Al-Majardah: Dirasat tasykhisiiyah. Majallah albaht al-elmi fe altarbiyah. pp. 437-476
- Abdul-Hai, A.M. (2020). Tahmeesh madah al-tarbiah al-Islamiah fi al-madaris al-hukumiyyah wa al-deeniyah bi markaz Aja fi mohafazah Al-Dakahlia be Jomhoria Masser Al-Arabia. Acadeemiyya al-derasat al-Islamiyyah, Jame'ah Malaya, Kuala Lumpur.
- Al-Qademen, E.Y. (2011). Mada tadbeeq alasaleeb altt'alemyia alnabawiya fe ta'leem talabah almarhalah althanawiya. Kulliyah al-Tarbiyah – Jame'ah Adan, Yemen.
- Al-Maleki, Y.S (2018). Alqiam alimaniya almotadammenah fe kitab alttwheed lessaf alssades al-ebtedaei fe al-Mmlakah al-Arabiya al-Saudia: Tahlel muhtawa. Majalah al-oloum al-tarbuia wa alnafaasiya. pp. 72-87
- Muqbel, Kh.M. (1992). Alqiam alttarbuia fe alamthal alQuraniya. Kulliyah al-Tarbiyah – Jame'ah Umm Al-Qura, KSA.
- Nussirat, R.Kh. (2020). Namathej mn alnososs alshar'ia allatee tadammanat madameen tarbawia: fadhil nawafel alebada anmothaj. Almajalah al-Ordeniya fe alddrasat alislamiya. pp. 441-464